تداعيات موقع" فيس بوك"
على طلاب كلية التربية بجامعة السويس

إعـــداد

هبه الله محمد فتح الله

باحث بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة السويس

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠١٩م

تداعيات موقع" فيس بوك" على طلاب كلية التربية بجامعة السويس

هبه الله محمد فتح الله محمد سعيد

كلية التربية بجامعة السويس– قسم أصول التربية

مستخلص:

هدف البحث إلى تناول التأثير غير الأخلاقى–السلبي– علي طلبة كلية التربية عند التفاعل مع موقع فيس بوك متناولاً ما يقصد من مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأنواعها، وأهميتها، ومراحل نشَأتَها، وتطورها، ولتحقيق أهداف البحث يتم بناء تصور مقترح للحد من التداعيات الغير أخلاقية بالفيس بوك على طلاب كلية التربية، وذلك لتقديم المساعدة لطلاب كليات التربية، وذلك من خلال إرشادهم للطرق الأخلاقية عند التواصل بينهما. وتكونت عينة البحث من٤٩١ طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكليات التربية بجامعة السويس.

وأسفرت نتائج البحث عن:

١.الاعتماد على مقررات دراسية موحدة بالنسبة لجميع الطلاب، مما يقتل روح الابتكار والإبداع لديهم، ويجعل نظرة الطالب لمنهجه؛ بأنه غير مواكب لعصره.

٢.تعويد الطلاب النمطية والتكرار دون التجديد والابتكار، مما يجعله فى موضع مختلف عند مذاكره دروسه.

٣.التركيز على قدرة الحفظ عند الطالب، دون توجيهه إلى تطبيقه بوسائل العصركما فعلت بعض المواقع والكليات الأخرى.

٤.استخدام طرق تدريس تجعل الطالب مجرد متلقي سلبي للمعلومات.

٥.القصور في توظيف تكنولوجيا التعليم كالكمبيوتر في التدريس.

٦.قصور صفحات الجامعة على الأخبار، وعدم فتح حوار مع الطالب، أو تلبية رغباته.

٧.تفضيل معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للطرق والأساليب التقليدية للتدريس؛ لأنها لا تستغرق وقتًا أو جهدًا كبيرًا.

٨.إقامة صفحات للأنشطة الطلابية تحت قيادة أساتذة الجامعة، ويكون الهدف منها واضح، ومثمر أخلاقياُ، ويترك لهم مساحة للتفاعل بداخلها، وتحفيز الطالبات بالأبلاغ عن الطلبة الذين قد يسئون استخدام الفيس بوك لهم.

٩.التنويع في الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في التفاعل بين الطلاب، لتوجيه الطلاب نحو الأسلوب الجيد فى التعامل مع الآخر.

١٠.تجدد الأنشطة الطلابية، وتوفير الأوقات التي تمكن جميع الطلاب من المشاركة فيها؛ بحيث لا تقتصر الأنشطة الطلابية على مجموعة من الطلاب دون الطالبات. نشر مفاهيم

الهوية القومية بإستخدام الأنشطة الطلابية على المجتمع، وذلك بإعادة طرح المفهوم على الصفحات المجتمعية.

١١.إظهار الخلل عند استخدام لغة الفرانكو فى التواصل، وإستبدالها باللغة القومية.

١٢.تحفيز الأستاذ الجامعي للطلاب على ممارسة الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية، من خلال المشاركة معهم في تنفيذ تلك الأنشطة، مما يزيل الحواجز بين الطلاب وأساتذتهم، وإقامة العلاقات الودودة الوثيقة بينهم.

١٣.استثمار قدرات وإمكانات الطلاب المختلفة في إنتاج أفكار جديدة، واكتشاف الطلاب المبتكرين والمبدعين، والاهتمام بهم ورعايتهم. تدريب الطالب على التروي والتفكير وعدم التسرع عند تقييم الأفكار الجديدة، أو الحكم على الأفكار المطروحة، وتحليلها ونقدها عن طريق المناقشة والحوار الفكري المفتوح.

١٤.إتاحة الفرصة للطالب لممارسة النقد البناء والتحليل للأفكار والموضوعات المطروحة دون خوف من النقد؛ لأن ذلك يسهم في الاحترام المتبادل بين الأستاذ الجامعي والطالب، وتعويد الطالب استخدام التحليل والتفسير والإضافة والحذف والتغيير لهذه الأفكار والمعلومات، وكل هذا لا يحدث من غير ممارسة ديمقراطية.

الكلمات المفتاحية: التداعيات السلبية – الفيس بوك.

The implications of the site "Facebook" on the students of the Faculty of Education, University of Suez.

Faculty of Education, Suez University

Abstract

-Researcher name: Heba Allah Muhammad Fatallha Mohammed Saeed.

-The objective of the research is to address the unethical-negative impact on the students of the Faculty of Education when interacting with the Facebook site, which deals with what is meant by the concept of social networking sites, their types, importance, stages of origin, development and to achieve the objectives of the research is building a proposed scenario to reduce the unethical consequences In order to provide assistance to the students of the faculties of education, by guiding them to ethical ways in communicating between them.

The sample consisted of 491 students in the first and fourth branches of the faculties of education at Suez University.

- The search results resulted in:

1. Adopting standardized courses for all students, which kills their creative and creative spirit, and makes the student's approach to his curriculum as inconsistent with his age.

2. To familiarize students with stereotypes and repetition without renewal and innovation, which makes it a different position when studying his lessons.

3 - Focus on the ability of conservation at the student, without directing to apply it by means of the work done by some other sites and colleges.

4. Use teaching methods that make the student a passive recipient of information.
5. Shortages in the employment of teaching technology such as computer in teaching.
6 - Short pages of the university on the news, and not open a dialogue with the student, or meet his wishes.
7. Most university faculty members prefer traditional methods and methods of teaching because they do not take much time or effort.
8. The establishment of pages on the activities of students under the leadership of university professors, and the goal is clear, and fruitful morally, and leave them space to interact within, and motivate students to report on students who may abuse the use of Facebook to them.
9. Diversity in methods and strategies used in the interaction between students, to guide students to a good way of dealing with the other.
10. Renew student activities, and provide the times for all students to participate in them; so that the activities are not limited to student groups of students without students. Dissemination of the concepts of national identity through the use of student activities on society by re-introducing the concept to the community pages.
11. Show fault when using the Franco roll in communication, and replace it in the national language.
12. Motivate the university professor to practice the various activities of the class and non-descriptive, through participation with them in the implementation of those activities, which removes barriers between students and their teachers, and establish close friendly relations between them.
13. Invest in the abilities and potentials of different students in producing new ideas, discovering innovative and creative students, caring for them and caring for them. Training the student on thinking, thinking and not rushing when evaluating new ideas, or judging the ideas presented, analyzing and critique them through open discussion and intellectual dialogue.
14. Allow the student to practice constructive criticism and analysis of ideas and topics raised without fear of criticism; because this contributes to mutual respect between the university professor and student, and the student to use the use of analysis and interpretation and add and delete and change these ideas and information, all this does not occur without a democratic practice.

Keywords: Negative Implications - Facebook.

تداعيات موقع" فيس بوك"

على طلاب كلية التربية بجامعة السويس

هبه الله محمد فتح الله محمد سعيد (*)

مقدمة

يمر العالم بمرحلة من التطور التقني بسبب التعامل مع شبكة الانترنت، مما أدى إلى تغير بالبيئة المجتمعية؛ فأصبح جميع الفئات العمرية يستخدمون وسائل جديدة أطلق عليها مواقع التواصل الاجتماعي، والتى كان له الاستخدام الأعلى بين الشباب، وطلاب الجامعة خاصةً ؛ فهم أكثر استخدامًا، وهذا ما أكدته دراسة "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدي الشباب (حسنى عوض، ٢٠١١: ٢)؛ فهم يقضون معظم أوقاتهم في التصفح، والتفاعل مع أقرانهم.

وتُعد مواقع الفيس بُوك، وتويتر، والمدونات، ومجموعات الدردشة المتخصصة، ومواقع التعارف، والمواقع الإلكترونية من أكثر المواقع إنتشارًا (Mehmood, Saba، ٢٠١٣: ٣) ، وقد تفوق موقع الفيس بوك عن المواقع الأخرى بين المتواصلين؛ فهو يتيح لمستخدميه الانضمام إلى صفحة أو أكثر، وتحتوى مفردات الصفحة على التفاعل بين مستخدميها، أو إطلاع أفردها على بياناتهم الشخصية، وصورهم، وقوائم اهتمامتهم، وهوايتهم، ويتبادلون الرسائل، وتأسيس المجموعات، أو الصفحات لأهداف و خدمات خاصة أو عامة.

وبات يتنقل بينهم؛ فتداولت الخبرات الشخصية لكل متواصل من خلاله، وظهر أثره كوسيلة مهمة ومؤثرة في المجال التربوي من تربية للنشء، وإكسابهم العادات، والسلوكيات، والقيم الاخلاقية (أمل نصر الدين سليمان،٢٠١٣: ٤) .

(*) كلية التربية بجامعة السويس- قسم اصول التربية.

مما جعل المؤسسات التربوية ترنو إلى وضع برامج وأنشطة معتمدة على الموقع، وشاركتها بنفس الهدف مؤسسات التعليم العالي والجامعات فى محاولة لتحديث المنظور التربوى.

وتمازجت الأنشطة التعليمية الواقعية للطلبة مع الافتراضية؛ فدعمت إطلاعهم على المواد المعروضة للمسارات التعليمية المختلفة؛ ويسرت لهم الاطلاع على الابحاث، والمقالات العلمية المطلوبة، وكذلك الحصول على البيانات، والمعلومات الدقيقة، وسمحت لهم بالتواصل مع بعض المكتبات العامة، والجامعية، ومجموعات العمل للكلية ذاتها، مما أفادهم في تطوير مهارتهم، وخبراتهم العلمية(زياد بركات وآخرون،٢٠١٠: ٧٤) .

وتفرد الموقع عن الوسائل الورقية فى سرعة النشر لأخبار مؤسستهم التعليمية والتواصل مع الطلاب، والأساتذة، وتبادل الآراء، والإجابة على الإستفسارات، كقناة إتصال مستمرة بينها وبين جميع العناصر التعليمية الأخرى(أمل نصر الدين سليمان،٢٠١٣: ٤)، وهذا ما نراه جليًا فى نموذجنا المصغر طلاب كليات التربية، والتى لاح عبر الصفحات الرسمية للجامعة، والصفحات غير الرسمية، والتى أنشاها بعض من جانب الطلاب، والأساتذة.

وبتزايد الخبرات الإيجابية عند التردد علي الموقع؛ إلا فإنه في سياقها ظهر بعض التداعى السلبي، والذى كان له الآثر، كما أشارت دراسة "العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك" (محمد السيد حلاوة ورجاء على عبد العاطى، ٢٠١٨: ٢٠١٨) إلي الأخطار التي قد يقعون فيها من استخدامهم المفرط لموقع الفيس بوك من إهدار للوقت، أو بعض المواقف السلوكية من تعرض لقصص وهمية، والصداقة مع شخصيات مجهولة تتخفى بأسماء مستعارة في غرف الدردشة، أو التشهير بالطالب المعلم أو الشركات، ونشر

الإشاعات المغرضة-؛ مما يجعلها قد تصيبه بضرر على سلوكياته الاخلاقية، وبالتالى لن يصبح القدوة المثلى لطلابه مستقبلاً.

ومن ثَم فالاهتمام بطلاب كليات التربية؛ لقيامهم بدور حيوي في إعداد الأجيال القادمة، وتعليمهم؛ بما يسهم في تنشئتهم أمر بالغ الخطورة، ولهذا وجب التدقيق فيما يتخذونه قدوة في سلوكهم، وأفعالهم حتي لا ينعكس ذلك علي الأجيال اللاحقة، جعلنا نلقى نظرة فاحصة لموقع الفيس بوك وخدماته، وما يحدث من تغييرقيمى على طلاب الجامعة عند التردد عليه.

مشكلة البحث

إن الهدف من تنوع شخصيات الطلاب هو التفاعل اجتماعيًا تحقيقًا لسنة الله في التدافع والتنامي، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بالتنوع، لذا فإن التواصل بأشكاله ومسمياته المتعددة يصبح من لوازم الحياة وضمان استمرارها والاضطلاع بأعباء الاستخلاف البشري (عمر عبيد حسنة في تقديمه لكتاب عبد الستار الهيتي، ٢٠٠٤: ٥)، وبسبب هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيس بُوك علي أفكار طلاب الجامعة، وأوقاتهم من قضاء وقتًا طويلاً فى التفاعل؛ أدى بهم إلى تقلص دوائرهم الواقعية وجعل إصابتهم بالوحدة والتعاسة سهل التناول؛ ومن ثم انعكس على سلوكياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وأسرتهم المنتمين إليها(أحمد أحمد بكر، ٢٠١١: ٣٣) .

وقد تظهر المشكلة فى المطروح من أفكار وتحديات تمرر إلى عقول الطلاب، وأبرزها التحرر من المبادئ الاخلاقية والاجتماعية، والتى ينبذها المجتمع العربى أثناء التصفح، والتى يطلق عليها سلبيات التواصل (أحمد أبوزيد،٢٠١١، حلمى خضر ساري،٢٠٠٨: ٢) .

فتَكونت لديهم لغة جديدة يتداولنها، وبها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يتفاعل معهم بإستمرار، ويستخدمونها في محادثتهم عند التواصل؛ وتتشكل من نمط تحويل حروف اللغة إلي رموز وأرقام مثل: إبدال الحرف "حاء" برقم(٧)، والهمزة برقم(٢)، والعين برقم (٣)، ...إلخ (على محمد فتح، ٢٠١١: ٥)، (نبيل على، ٢٠١١م،: ٥)، (محمد درويش درويش،٢٠١٣: ٣٤٣) .

وقد أدى إلى إغفال للغة العربية، وضعف استخدامها أثناء الحوار، والكتابة؛ مما افقد الهوية قيمتها، واهدر أوقاتهم عند استخدم بعض خدماتها غير المفيدة تربويًا أو علميًا.

وانتشرت العلاقات الاجتماعية بين الطلاب على صفحاته بلا ضوابط أو قواعد أخلاقية، وأصبحت للفيس بُوك أكثر تخصصية لنشاطيها بنهج سلبي؛ فمنها ما هو تخصص في مشاهدة الفيديو، أو الصور، أو قراءة الروايات القصصية غير الأخلاقية.

واكتفى الطالب بعلاقاته من خلال الواقع الافتراضى من المضافين لديهم عن العلاقة الواقعية، وظهر لديهم تسرع في تكوين العلاقات مع الآخرين الجدد دون التحقق من خلفيتهم الفكرية أو الاخلاقية؛ مما أدى إلى ظهور تفشى الكذب، والنفاق، وضعفت الأمانة العلمية، وبات الجدال بغير داعٍ سمة أساسية على صفحاتهم.

وسعي البعض لإخفاء أعمارهم عند التواصل؛ بهدف التفاعل كخبرة عمرية أكبر من الحقيقة، وليتمكنوا من التحدث بحرية بدون الالتزام بالتقاليد أو القوانين، وهروبًا من خطأ ما يقومون به، ولئلا يقعوا تحت المساءلة القانونية، أو لخجلهم من تصرف غير لائق يقومون به.

وقد نرجع السبب إلى عدم وجود قواعد حاكمة، وواضحة، تُحد من سلبيات التعامل في مواقع التواصل، وبخاصة موقع الفيس بوك بين الطلبة؛ أدى إلي تداعي أخلاقيات بعضهم، وإلي حالة قد تغير من نهجنا العربي المحافظ علي أساسيات قيميه؛ فكان ينبغي التمعن والتأمل في فلسفتها وأدواتها وتأثيراتها.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن الانصياع التام للفيس بوك من جانب الطلاب المعلمين، والجهل بقواعد وآداب الحوار هو من أهم أسباب الخلل في الإعداد التربوي لهؤلاء الطلاب؛ لذا كان الدور الرئيس الذي ينبغي أن تقوم به كليات التربية في الوقت الحاضر أن تضع تصور مقترح للحد من هذه التداعيات، وتأسيسًا على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما تداعيات موقع الفيس بُوك علي طلاب كلية التربية بجامعة السويس؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأنواعها، وأهميتها ومراحل نشَأتها وتطورها ؟

٢- ما تأثير موقع التواصل الاجتماعي-الفيس بوك-علي الطالب المعلم؟

٣-ما خبرات بعض الدول الأجنبية في الحد من التداعيات السلبية لموقع الفيس بُوك علي الطلاب؟

٤- ما واقع استخدام طلاب كلية التربية لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بُوك ؟

٥- ما التصور المقترح للحد من التداعيات السلبية لموقع الفيس بُوك لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث

حاول البحث تحقيق الأهداف التالية

١-توضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأنواعها، وأهميتها، ومراحل نشأتها، وتطورها

٢-بيان واقع استخدام موقع الفيس بُوك، وتأثيره السلبي علي طلاب كلية التربية

٣- وضع توصيات لتفعيل الدور الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب كلية التربية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١. تختص الدراسة بفئة مهمة من الشباب هم فئة طلاب التربية لما لهم من أيدى فى تربية أجيال المستقبل؛ فهم المنوط إليهم بعد تخرجهم تنشئة الاجيال القادمة؛ فنجاهد أن نستعرض الخصائص المؤثرة بتكوين شخصياتهم، ومنسوبة لموقع الفيس بُوك(Mazer,Joseph & Murphy,Richard، ٢٠٠٧: ٢) في سبيل إنتقاء الإيجابيات، والتي تشكل جانبًا من تكوينهم، وعلينا أن نتاكد من مدي التداعيات السلبية التي تفاعل معها اثناء تكوين شخصيته الفردية (Nazenin, RUSO، ٢٠١٢: ٣).

٢. تتناول الدراسة موقعًا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بُوك) باعتباره أكثر مواقع التواصل تداولاً بين الشباب، وذاع تأثيره بالفترة الأخيرة بوطننا العربي.

٣. إبراز القيم الايجابية من خلال عرض خصائص وإمكانيات ومزايا الفيس بُوك، وطرح تصور مقترح للقضاء علي سلبياته في بناء شخصية الشباب "طلاب كلية التربية" .

٤. طرح تصور لتلافي التداعيات السلبية الناتجة في تكوين شخصيته جراء تعرضه لموقع التواصل الاجتماعي(الفيس بُوك) من خلال تفعيل بعض الضوابط السلوكية الاخلاقية النابعة من معتقداتنا الخلقية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لموضوعه، حيث يتم وصف وتحليل أبرز المتغيرات المجتمعية المؤثرة على ثقافة الحوار، ووضع توصيات لتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية.

مصطلحات البحث

١-التداعيات

يُعرف التداعى بأنه الاحساس، والاحتياج للشئ، وأنها الفكرة التي يحاول من يتمسك بها أن يثبتها ويدافع عنها ضد خصومها (مراد وهبه، ٢٠٠٧: ٣٠٩)؛ وتدعو إلي فلسفة للتطور المطلق" (عدنان مصلح: ٢٠٨)، والتناقض بين وجهة النظر(ابراهيم أنيوآخرون،٢٠٠٤: ٢٨٦)، وقد يراها البعض بأنها العملية ذات (تداعي) ترابط بين ظواهر لا يمكن قياسها رقمياً، وكذلك ذات علاقات وظيفية بين ضروب مختلفة من النشاط النفسي" (مرهف كامل الجانى،٢٠٠٣: ٢٣)

٢.السلبية

يقصد بالسلب هو الاختلاس"(أحمد ذكى بدوى،١٩٨٢: ٢٨)، أو الانتزاع قهرًا، وبخفة وإقتدار(أحمد عبد الغفور عطار،١٩٩٠: ١٤٨-١٤٩)، وهى "حالة نفسية تؤدي إلي البطء، والتردد في الحركة، وقد تنتهي إلي توقفها ، أو انها " إتجاه عام يقوم علي الإضراب وعدم التعاون، والميل إلى رفض أفكار الأخرين المألوفة أو القيام بأعمال مضادة لأعمالهم، وتنطوي علي تصرفات عكسية تجاه أي أمر أو

رأي"، وغالباَ تصاحبه ردود إنفعالية نحو الأشخاص الذين يمارسون السلطة " المكروهين"(أحمد ذكى بدوى،١٩٨٢: ٢٩).

وتُعرف الدراسة الحالية التداعيات السلبية بانها التأثيرات التي قد تؤدي الي ضرر، والموشكة الحدوث علي فرد أو مجموعة جراء التفاعل مع الواقع بنمط غير قويم.

٣- فيس بوك Facebook:

يقصد به موقع تواصل اجتماعي يمكن لمستخدميه من مشاركة الصور ونشر التعليقات وروابط الأخبار أو أي محتوى آخر مثير للاهتمام. وهو موقع الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية على النت.

.(Daniel Nations (2018) what is facebook)

الدراسات السابقة

تنقسم الدرسات إلي نوعين –العربية والأجنبية –.

١. قُسمت الدراسات إلى نوعين تبعًا للموقع نفسه؛ ثم الشباب، ورُتبت من الأقدم إلي الأحدث حسب تخصص الدراسة، والتركيز علي عرض هدفها، ومنهجها، مع توضيح أوجه الاتفاق، والاختلاف مع الدراسة الحالية .

٢–تم ترتيب الدراسات الأجنبية من الأقدم إلي الأحدث، ، والتركيز علي عرض هدفها، ومنهجها، وتوضيح أوجه الإتفاق، والإختلاف مع الدراسة الحالية

أولاً– الدراسات العربية

أ– مواقع التواصل الاجتماعي .

١-تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب(أمل نصرالدين سليمان، ٢٠١٣)

هدفت الدراسة: إلي تقديم تصور عن توظيف إمكانات، وأدوات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن توظيفها في التعلم القائم على المشروعات.

وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت إلى زيادة كلاً من الدافعية للإنجاز، والاتجاه الإيجابي نحو التعلم عبر الويب لدى العينة المختارة مع وجود علاقة طردية بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وبين زيادة دافعية الإنجاز والإتجاه نحو التعلم عبر الويب، لتعزيز قدرات الطلاب في التعلم الذاتي .

٢-التواصل الاجتماعي أنواعه – ضوابطه – آثاره – ومعوقاته(ماجد رجب العبد،٢٠١١)

هدفت الدراسة إلي عرض رؤيا للتواصل الاجتماعي من منظورٍ إسلامي، واستخدمت المنهج الوصفى.

وقد توصلت إلى عدة عوامل مؤثرة في التواصل الاجتماعي من" عوامل نفسيةٍ، وسياسيةٍ، واجتماعيةٍ، واقتصاديةٍ، وثقافية"، والتى قد تعوق عدم تواجدها، وأوصت بحسن التوصيل، والفهم والإصغاء، والاستماع الجيد، والاهتمام بالرسالة عند تداولها بين المتواصلين، وكذلك اشارت إلى عدم " التسرع في التقييم ،أو التعليق، والغضب عند المقاطعة، أو الإستفهام، ومقاطعة الآخرين"، والبعد عن" التهكم، والسخرية، والمجادلة؛ مستدلة على دلالات من القرأن الكريم والسنة النبوية.

٣- أخلاقيات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت "منظور تربوي اسلامي"(محمد درويش درويش،٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلي إبراز التداعيات الاخلاقية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وعرض أهم الضوابط الاخلاقية للتواصل عبر شبكة الانترنت من منظور إسلامى.

واستخدمت الدراسة كلاً من المنهج الوصفي، والأصولى، وقد توصلت إلى وجوب وضع أسس علمية لتفعيل الضوابط الاخلاقية عند التواصل عبر الانترنت مرتكزة على محورى الأسرة والمدرسة، وأن يلتزم الجميع بضوابط أخلاقية تحكمها ليتسنى الرؤية الاخلاقية القويمة للطالب؛ فتتبلور عنده، وبخاصة عند الاحتكاك، وتبادل الثقافات بين الشباب .

٤-تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية(حلمى خضر سارى،٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى تأثر العلاقات الاجتماعية من جراء استخدام الانترنت بالمجتمع القطري، وذلك بتطبيق استبانة بمتغيرات متعددة منها النوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى التعليمي، والوضع المهني، والحاله الاجتماعية، وعدد الساعات، والخبرة في الاستخدام.

واستخدمت الدراسة المنهج القياسي، وتوصلت إلي أن تفاوت التواصل بين الجنسين؛ فمنهم يستخدمونه لتسوية علاقتهم اليومية؛ وارتفعت الاناث فى الاستخدام من حيث عدد الساعات، والاستخدام التعليمى عن الشباب، وقد لاح تأثر العلاقات الاجتماعية بسببه، وبات واضحًا؛ فقد وافق البعض وبخاصة البنين على تكوين علاقات عاطفية من خلاله، وختاماً تساوت نسبهم فى تكوين الصداقة الجديدة عبره.

٥- استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثره في العلاقات الإجتماعية"دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بُوك في الجزائر(مريم نوبار سليمان،٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات المجتمعية على عينة من مستخدمي موقع الفيس بُوك بالجزائر من خلال فحص عادات وأنماط الاستخدام، والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدامه.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت بأن النسبة الأكبر من المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بُوك، وفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى؛ بهدف التواصل مع الأهل، والأصدقاء إلى جانب التثقيف، واختص الذكور خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى عن الإناث؛ فالمبحوثين الأكبر سن يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بُوك، حيث يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم، وأقاربهم، وأصدقائهم، وأظهرت تأثير الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

٦-إطار أخلاقي مقترح لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي، وسبل تفعيله"دراسة ميدانية"(جمال محمد الهنيدى،٢٠١٣م)

هدفت الدراسة إلى طرح القواعد، والأسس القائم عليها عملية التواصل الاجتماعى مستخدمًا الانترنت بالمجتمعات الإسلامية.

وقد استخدم المنهج الوصفي، وتوصل من خلال التحكيم مستخدمًا القواعد الاخلاقية بمنظور العقل البشري، وتنتمى للقواعد الإسلامية على عينة من مستخدمي شبكة التواصل إلى وجود قواعد، وأداب أخلاقية لكل دوله تتعرض لشبكات التواصل بين أعضاءها، وتتماشي مع أخلاق مجتمعهم، ، وأسهب في إلزامية عرض المنظور الأخلاقي من وجهة النظر العالمية على حكومات الدول لمراقبة التواصل أخلاقيًا وتفعيل الدور التربوي لوسائط التعلم، والأسرة داخل المجتمع مستخدماً نظره عقيدتهم الاسلامية في ظل القيم الانسانية السارية بين الأفراد.

٧- تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي، وتصور مقترح عن منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل معها (حسنى عوض،٢٠١١م)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات علي قيم" المسئولية الاجتماعية، والإنتماء للمجتمع"على الشباب الجامعي بمحافظة الفيوم

وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للدراسة، وتوصلت الي عدة نتائج منها أن قيمة المسئولية الاجتماعية تظهر من خلال رغبتهم في تقديم المساعدة للغير، وخدمة المجتمع، وعن قيمة الإنتماء للوطن، رأت أنهم متمسكون باللغة العربية عن اللغات الأخري عند التحدث، ولكنهم يبحثون عن قنواتهم الأجنبية، ويفضلونها عن فضائياتنا المصرية، وأن لديهم الوعي بأن الثقافة الغربية مؤثرة علي ثقافة مجتمعهم، ومتمسكون ببعض التقاليد، وغير مترددون في المحافظة عليها.

وتوصلت أيضًا بحتمية امتلاك وسيلة إتصال الكترونية، وتزويد مناهجهم، ومقرراتهم الدراسية للشباب بالجامعات بمناهج متضمنة للأثار الإيجابية، والسلبية للتطور التكنولوجى، وعمل برامج، وأنشطة تدعو الشباب الجامعي للتمسك بولائهم الوطني، وقيمهم الاخلاقية، وإقامة محاضرات دورية بغرض توضيح للشباب حول المفاهيم الجديدة، والمستحدثة، وتوعيتهم بأهمية التمسك بالقيم الدينية، والاجتماعية، وتفعيل القيم الاجتماعية، وكذلك تفعيل دور العبادة في زيادة تمسك الشباب بالجوانب القيمية، وضرورة الارتقاء بمستوي القيم الاجتماعية لدي الشباب، ووضع قيود للإباحية علي الانترنت، وتدعيم الشباب للوقف امام إغراء هذه المواقع، وإستضافة العلماء، والمشايخ بالكليات بصفة دورية .

٨-الأثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها(أحمد أحمد بكر،٢٠١١م)

هدفت الدراسة إلي قياس الآثر السلبى من استخدام الانترنت عند طالب التربية الفلسطيني مستخدمة المنهج الوصفى فى التناول، وتم بناؤها علي متغيرات متعددة من (الجنس، التخصص، معدل عدد ساعات استخدام الانترنت أسبوعيًا).

وتوصلت إلى تساوى الآثر بين الجنسين، والذى زادت سلبيته فى النواحى الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والدينية، والاخلاق، وضرورة عمل مناقشات، و محاضرات، وورش عمل؛ لتبصرة الشباب بسلبيات استخدام الانترنت وإيجابياته، وأن يلتزم بأدب الحديث أثناء الحوار والنقاش في مواقع الانترنت، وعدم الدخول بشخصيات مستعارة، وتطوير الخطاب الديني للرد على مشاكل الشباب الجنسية ومشيرة إلى مراقبة الأسرة لأبنائها، ومتابعته أثناء التصفح، وحثهم على أداء الفروض الدينية في وقتها وجماعة، والألتزام بالصراحة في الحوار بينهم"، وأكدت علي "عمل فلترة وحظر لجميع المواقع الغير أخلاقية ومراقبتها "، وسن قوانين صارمة لمواجهة قراصنة الانترنت.

٩-تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة(عبدالله أحمد على، ٢٠٠٨م) .

هدفت الدراسة التعرف على ماهية تردد المراهقين على مقاهي الانترنت بالأعوام الأخيرة، وأكثر(المجالات، والأنشطة، والممارسات)الذي يستخدمونها ونسبة استخدام كل منها، وكذلك علاقة هذه الأسباب ببعضها، والمشكلات النفسية التي يمر بها.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذى توصل إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنت، وتساوى الخلل بين الجنسين من حيث

المشكلات (السلوكية الخاصة بالمدرسة، والأسرية والوالدية، والسلوكية العامة)، واختلف مفهوم الذات عند التواصل بين الفئتين، وأن هناك مشكلات النفسية وسوكية جراء التداول.

١٠-دراسة تأثير إتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الانترنت وعلاقاتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي (نرمين عصام محمد، ٢٠٠٧م)

هدفت الدراسة إلي التعرف على إتجاهات الشباب الجامعي للانترنت، وذلك من حيث علاقاتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي، وذلك في ضوء متغيرات النوع، والتخصص الدراسي علي طلاب المرحلة الجامعية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلي عدة نتائج منها تساوى التأثير السلبى بين الذكور والأناث، وبين التخصصات الانسانية، وبين التخصصات العلمية " في اتجاهم نحو استخدام الانترنت، وكذلك فى وجود علاقة ارتباطية بين إتجاهات الشباب عند الاستخدام، وبين سماتهم الشخصية؛ الأمر الذى أظهر تأثرهم السلبى، وعدم توافقهم الاجتماعي؛ بينما بعضهم لم يتأثر بسلبياته.

١١-دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ (نها نبيل محمود٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلي الوقوف على مصادر المعرفة للطالب الجامعي بمواقع التواصل، ودور هذه المواقع في" تنمية الوعي السياسي، وإدراك حرية الرأي" لدي الشباب، ومدي ثقة الطالب الجامعي في مواقع التواصل، ومدي تلبيتهم لدعوات المظاهرات المنشورة عبر المواقع ومشاركتهم السياسية فيه، ومستخدمة من خلالها المنهج الوصفى .

وتوصلت إلى تزايد اشتراك الطلاب لصفحات الفيس بوك بعد يناير ٢٠١١، حيث كان الأغلبية يفضلون التواصل من منزلهم؛ معتمدين عليها كمصدر

لمعلوماتهم، وجاء فى الترتيب الأعلى مشاهده مقاطع الفيديو المنشورة من بعضهم، وبخاصة ذات الطابع السياسي في المقدمة .

ثأنيا- الدراسات الأجنبية

١-أثر استخدام الحاسب الالى على المعلم، وتأثيره في الإفصاح عن الذات ودافعية الطلاب في بيئة التعلم بالفصل الدراسي(Mazer,Joseph & Murphy, Ibid)

هدفت الدراسة قياس تأثير التعلم الذاتي من خلال الفيس بُوك كخطة بديلة عن الفصل الدراسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك تداعيات سلبية أثرت من استخدام الفيس بُوك كأثر بديل عن المعلم؛ فالمعلم ينفق وقت كبير لعرض محتوي الدورات التدريبية عن الفيس بُوك إذ استخدم لهذا الهدف، وقد ينقل المعلم خبرته العملية علي عكس موقع الفيس-ينقل المحتوي العلمي فقط.

٢-دروس من الفيس بُوك: أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي رأس المال الاجتماعي(طلاب الجامعة) (valenzuela,Sebastián and others.2008)

هدفت الدراسة إلي قياس تأثير خدمات مواقع التواصل في الحياه اليومية، والرضا عن الحياة والذات، والمشاركة المدنية، والثقة الاجتماعية، والمشاركة السياسية، والمدنية بناء علي المتغيرات الاجتماعية، والإقتصادية بالولايات المتحدة، ومستخدمة المنهج التحليلى.

وقد توصلت الدراسة إلى ظهور أشكال جديدة للإتصال، حدثت بين أوساط الشباب من حالات إدمان، وتسلط للانترنت، والذي قام بدور سياسي جديد في المشاركة بالقضايا، والأنشطة، وتغيرت بعض الأذواق، وشعر الطلبة بالرضا تجاه تأثير الفيس بُوك -تحديدًا -، كما ألزمت بحتمية الرقابة علي وسائل الإعلام عند

ربط الشباب، والمجتمع مستخدمين خدمة التواصل، واستخدام المواقع في العلاقات بين الأفراد بشكل أكبر .

٣-طلاب الجامعة وخبرات مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بُوك (L.Calvert, Sandra, 2009)

هدفت الدراسة إلي تقييم استخدام الطلبة لموقع الفيس بُوك علي مدار أسبوع في ظل قياس القدرة اليومية من استخدام للموقع، والزمن المستغرق ثم تقديم تقرير موحد، ومستخدمين أسلوب واحد لكل مستخدمي الموقع؛ بالاستعانة بالمنهج الوصفى.

وقد توصلت النتائج إلي أن استخدام الفيس بُوك يتم بمعظم الوقت؛ بغرض التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء السابق معرفتهم خارج الموقع، وبنحو ٣٠ دقيقة باليوم كجزء من روتين الحياة اليومية، وتنوعت رسائلهم، وأبدعو في نشر المحتويات لأصدقائهم، وتزايد قضاء أوقات الطلبة في مراقبة محتوي الفيس بُوك عن الإرسال من محتوي واقعهم، وضعفت علامات الهوية بينهم من دين، وفكر سياسي، وأوصت الدراسة بتنمية الهوية بين الأقران في موقع التواصل .

ب

٤-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي تربية الشباب (Kuppuswamy, Sunitha, 2010)

هدفت الدراسة إلي اكتشاف تأثير مواقع التواصل علي تعليم الشباب، واشترط الباحث أن تكون مبنية علي أسس تربوية سليمة وإشرافها من قِبل المعلمون، واستطرد أن الأثار الإيجابية والسلبية تحدد بناء علي مدي المصلحة، والضررالناتج للمستخدم؛ فالأثر فردي، ومختلف، واستخدمت المنهج القياسى كمنهج لمعالجة الدراسة.

وتوصلت إلي أن الفيس بُوك هو وسيلة للحفاظ، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتفيد الأوساط الاجتماعية، والأكاديمية، ولكنها تشكل خطر في انتهاك خصوصية، وسلامة الصحة المهنية لهم، وألا يتداولو كل ما هو متاح أمامهم من معلومات حتي لا يتعرضون إلي معلومات مغلوطة، وإتخاذ الإحتياطات اللازمة، وألزمت جامعتهم بتنفيذ خطوات تثقيفية لطلابهم؛ وهذا للحد من أخطار التعرض لمشكلات التواصل.

٥-الحاجة إلي وضع سياسيات لوسائل التواصل الاجتماعي للطلاب(Junco,reynol,2011)

هدفت الدراسة إلي بناء سياسات جديده توضع للطلبة عند تفاعلهم مع مواقع التواصل-الفيس بُوك، وتوتير-على نفس وتيرة علاقة الإعلام الاجتماعي بالأغراض التعليمية -التعليم العالي-، ومستخدمة المنهج الوصفى.

وتوصلت الدراسة إلي نتائج عديدة منها استخدام مواقع التواصل يؤدي إلي الخلل في الاتصال، ونشر الشائعات، ويتأذى الطالب من مضايقات محتوي المعلن أثناء التصفح، وبسبب عدم وجود سياسيات لتصنيع مجتمع إعلامي جيد ظهرت اللهجة شديدة القسوة، وكذلك غياب للسياسيات الخاصة بالتفاعل على مواقع التواصل، ولم تتشكل حدود للخصوصية على صفحات الطلاب.

٦-الفيس بُوك ووسائل التواصل الاجتماعي: تطبيقات إرشادية لطلاب الجامعة (Dalambo, david,2011)

هدفت الدراسة التنويه عن الأثر الناتج عن مشورة العمل الجماعي بالفيس بُوك ومناقشة دور الذات علي الفيس للشباب من خلال بحث أجري علي طلاب الجامعات بأمريكا، ومستخدمة المنهج التحليلى.

وقد توصلت النتائج أن الغالبية ممن يستخدمون الفيس بُوك لا يقل وقت القضاء عن ٣٠ دقيقة يوميا، وأن هناك العديد من يتخفى تحت أسماء مستعارة، وأنه ساعد علي تعزيز الإنفتاح وتكوين صدقات مع الأخرين، وأنه يتعرض لمخاطر تبادل المعلومات الشخصية وحمايتها ، وخاصة أن الموقع لا يحمى هذه المعلومات المسئولين عن موقع الفيس بُوك، وكذلك الطالب قد يتهاون البعض فى الحماية لصفحته الشخصية.

٧-العلاقة بين شيوع استخدام أنشطة الفيس بُوك ,وتبادل المشاركات بين الطلاب (Junco,reynol,2011)

هدفت الدراسة عمل مسح شامل فى خلال عام للمترددين علي مواقع التواصل-الاستخدام، والمشاركة- مستخدمين المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى شيوع الاستخدام فغالبية من يستخدم مواقع التواصل يترددون على موقع بعينه وهو الفيس بوك، وكان أعداد الطلبة الأقل فى الاستخدام عن الطالبات، وبات واضحًا بالنسب أن الطلبة ذو خلفية تعليمية هم أشد ترددا على الموقع، واختص به من يريدون التواصل لأخبار عائلته بما يفعله، وأظهر أن من كثرة استخدامه يؤثر إيجابيًا على نفسية الطالب المشارك فى الفيس بوك.

٨-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها: دراسة مسحية علي طلاب الجامعة (Ahmed, Niaz .2011)

هدفت الدراسة إلي تحديد الآثار المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات؛ باستخدام عينة غير عشوائية، والمطالبة بتصورهم(شكل الاتصال) بمواقع التواصل، وتأثيره علي أدائهم الأكاديمي مستخدمين المنهج التحليلى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن خدمات مواقع التواصل لها تأثير إيجابى فى تنمية شخصية الطلبة والطالبات، وبخاصة عند استخدامه كملحق تفاعلي للتنمية الدراسية، وكذلك عند التواصل بين الأصدقاء، والأسرة، والعائلة، وأصحاب المهنة، والتخصص الواحد، وأن جميع العينة يقضون أوقاتهم متواصلين عليه، وتفوقت الطالبات في "استخدام خدماته، وقضاء أوقاتهن عليه عن الطلبة؛ مما ألاح بالتأثير السلبي الظاهر على أدائهن الأكاديمي بنسب متفاوته حسب المرحلة العمرية؛ فكلما زاد عمرهن زاد نسبة ضياع الوقت، وكلما استُخدم مواقع التواصل بأعمار صغيرة كلما أثر سلبياً علي أدائهم الأكاديمي، وهذا ما شهده من تعرض لضرره ممن صغر أعمارهم من الطلبة.

٩-استمرار مواقع التواصل الاجتماعي بين العواقب السلبية والنمو الإيجابي (Ahmed, Niaz .2011)

هدفت الدراسة إلي قياس إستمرارية استخدام خدمات الإعلام، والتحميل، والأقتباس بمواقع التواصل "facebook, my space" علي طلاب الجامعات الأمريكية، وقد استخدم المنهج القياسى كمنهج للدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى واقع نمو إستمرارية التواصل بين الطلاب بمجال الإعلام، وخدمات التحميل كوجه إيجابي علي الرغم من التعرض لسلبيات الأقتباس(السرقة من مقولات الأخرين)، وكذا التعرض للشائعات عند التعامل مع الإعلام بشكل سيئ .

١٠-استخدام ودلالات مواقع التواصل الاجتماعي علي طلاب الجامعة استبانة قسم اللغات الحديثة (Nazenin, Ruso: Ibid)

هدفت الدراسة إلي استخدام، وتدعيم وسائل الاتصال عبر الانترنت؛ بهدف التقدم في خدمة التعلم والتنمية الاخلاقية لطلاب المرحلة الجامعية؛ باستخدام مشروع بحثي وظفت أسلوب ظاهرة مشاريع CBSL؛ لإظهار إمكانية تأثير القيم الاخلاقية "العاطفية " للطلاب في السنوات الجامعية علي عملية التعلم، ومستخدمة المنهج القياسى.

وتوصلت الدراسة أن هناك تغير إيجابي لصالح وعي الطلاب بمستقبلهم، ووجد تعاطف مع الأثر التكنولوجي، ومازالت القيادات ترفض القيم الاخلاقية الناتجة من الاتصال، وإستجابة المعلم ما زالت محدوده للوسائل التكنولوجية، واشارت إلى تحفيز، وتطوير التربية "الاخلاقية، والمدنية، والقيم" للمجتمع وصبغها بالتكنولوجيا مع تطوير التنمية المعرفية للطلاب، والتدريس علي أساس المعرفة الكمية، والاهتمام بشخصية المعلم بحيث يكون معلم" مرشد، ومؤثر" في القيم الاخلاقية لطلابه، ونشر مشاريع الجامعات لخدمة المجتمع لتعزيز "الرعاية، والرحمة، والمسئولية" .

١١-استخدام الفيس بُوك لدي الشباب الصومالي لإختبار الاستخدامات ومدخل الأشباع(Sheikh Yusuf Dhaha, Ismail. 2013)

هدفت الدراسة إلي التحقق من رضا الشباب الصومالي عن استخدام الفيس بُوك؛ باستخدام دراسة إستطلاعية، وقد استخدم المنهج الوصفى بالدراسة .

وتوصلت النتائج أن الشباب يستخدم الفيس بوك للهروب من الوحدة، أو مصاحبة رفقاء جدد، وكذلك للترفيه عن حياتهم اليومية، والتعبير عن ذاتهم أو شعورهم تجاه بلادهم، أو للبحث عن معلومة.

١٢-نمط استخدام الفيس بُوك، وتأثيرها على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة (Ahsan ul Haq & Sohail Chand ,2012)

هدفت الدراسة اكتشاف تأثير استخدام موقع الفيس بُوك عن مواقع التواصل الأخري بين طلبة الجامعة علي أساس النوع، وذلك باستخدام المنهج الوصفى.

وتوصلت الدراسة إلي أن غالبية الطلبة لديهم حساب على الفيس بُوك، ولم يظهر فروق بين الجنسين في الاستخدام، وتفوقت الطالبات في قضاء المزيد من الوقت عن نظرائهم الطلبة، والطلبة هم أكثر تداولاً لتكوين صداقات عليه، ويتفاعلون إجتماعياً مع قوائم أصدقائهم عليه عن الطالبات، ويؤثر سلباعلى أدائهم الأكاديمي– كلا الفئتين –، وأشارت إلى ضرورة استغلال الفيس بوك في تكوين مجموعات دراسية، وتفعيل التحصيل التدريسي من خلاله.

١٣– تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأداء الأكاديمي لطلاب كلية العلوم التطبيقية (Mehmood, Saban,Ibid, No. 1)

هدفت الدراسة إلي تحقيق الأثر التربوي علي الطلبة عند تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي لخدمات التدوين والإرسال، والمناقشات الجماعية، والحذف للأصدقاء، والمعلومات في أقسام اللغة الإنجليزية، والأعمال التجارية، وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة، وذلك مستخدمين المنهج الوصفى.

وتوصلت النتيجة إلى تأثر السلوكيات اللغوية والاجتماعية للطلبة في إطار التعليم الالكتروني، وعند استخدام المواقع كجزء من التعليم الأكاديمي نَمت الكثير من التطبيقات بالأقسام السابقة مما زاد من استخدام مواقع التواصل للطلبة.

١٤–استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات (Yousif abdelraheem, ahmed,2013)

هدفت الدراسة إلى قياس استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل حسب متغيري "الجنس، ونوع الاستخدام " فى ضوء استخدام المنهج القياسي.

وتوصلت الدراسة أن غالبية عالية من الطلبة يتواصلون للمواقع عبر الهواتف النقالة؛ بهدف المساعدة علي زيادة التعارف بأصدقاء جدد عن الأساليب الأخري، والأكثر استخدامًا من الخدمات بين الطلبة الدردشة، والتدوين، وتبادل المعلومات .

التعليق علي الدراسات السابقة :

أوجه التشابه والإختلاف

١. تشابهت جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية في أنها ترصد واقع التواصل الاجتماعي بين متغير الشباب، والتأثير السلوكي الناتج منه .
٢. اتجهت الدراسات السابقة العربية إلي كيف يتحقق التعليم من خلال التواصل الاجتماعي علي عكس الدرسات الأجنبية ركزت علي تفاعل الطالب مع خدمات التواصل.
٣. سيطرة فكرة التعليم والأخلاق علي الدراسات العربية بينما قامت الدراسات الأجنبية في سرد ورصد تأثير خدمات التواصل بشرح أكثر دقة، وألفت خطة البحث المزج بين الفكرتين.
٤. ركزت الدراسات العربية علي اللغة كعامل أساسي لا بُد من الحفاظ عليه، وأتفقت معها خطة البحث؛ بينما الدراسات الأجنبية لم تهتم به .أفردت الدراسات السابقة الأجنبية لموقع الفيس بُوك دراسات كثيرة وحددته، وأتفقت خطة البحث في تحديد موقع تواصل واحد "الفيس بُوك "علي عكس الدراسات العربية التي أفرزت كل مواقع التواصل يستخدمون نفس الخدمات

٥. ركزت الدراسات العربية أيضًا علي الأخلاق من خلال رصد سلبيات تفاعلهم مع محاور عديده وموضحة، وأفردت النتائج من تصويبها بينما رصدت الدراسات الأجنبية جأنب الخلق بأنه ذو فائده قليلة .

٦. الأخلاق نسبية عند الدراسات الأجنبية علي عكس الأخلاق بالدراسات العربية التي وضعت لها أسس ومبادئ نابعة من قيم المجتمع العربي، وأتفقت خطة البحث مع الدراسات العربية .

الإطار النظري للبحث

يتناول الاطار النظرى للبحث على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، ونشأتها، وأنواعها، وتطورها، وخاصة الفيس بوك باعتباره الأكثر استخدامًا لدى طلاب كليات التربية.

يُعرف التواصل الإجتماعى بأنه مجموعة أفعال أو ردود أفعال تصدر عن أفراد الجماعة بموقف من المواقف الاجتماعية التى تعيشها الجماعة(مصطفى فهمى: ١٦٩) .

ويُعرف الموقع المنشأ للتواصل إجرائيًا بأنه "موقع تفاعلى بين أفراده يتواجد فى أى وقت، ومكان يرغبون التواصل به، ويساعد على التقارب بين الشعوب، والمجتمعات، وبات وسيلة تعبيرية، واحتجاجية بين مستخدميه (سعد القرش،٢٠١٠٣: ٥-٧)

ونستخلص مما سبق بأنهم مواقع ويب لها ميزات اجتماعية تفاعلية؛ تتوفر من خلال أدوات، وأساليب تواصل اجتماعي، وكان أبرزهم وأكثرهم تفاعلا بين الطلاب هو موقع الفيس بوك.

- Facebook الفيس بوك

يُعد عَرف"الفيس بوك" وسيلة التواصل الحديثة بين جميع الفئات، ويزداد أعضاءه باستمرار، وكان له الأثر فى القيام بكثير من الحركات السياسية بالبلدان العربية(هناء عودة خضرى،٢٠١١: ٥٣٢)، بالرغم من انه لا يزيد عمره عن السنوات القليلة، إلا نه أصبح الأشهر والأكثر استخدامًا وتأثيرًا على مستوى العالم.

وقد أسهم فى نشر ثقافة التواصل بين أفراد، وطبقات، واتجاهات المجتمع، وشجع بعض الأحيان فى نشر الأديان، ويطلق بالعربية على الفيس بوك "كتاب الوجوه" لإتاحته للإشخاص العاديين لتعزيز نفسه، ومكانته عبر أدوات يستخدمها الموقع للتواصل، أو إنشاء روابط مع أفراد، أو مواقع أُخر(السيد بومعيزة،٢٠٠٦: ٣٥-٣٧) .

وُيعرف بأنه الدفتر الورقى الذى يحوى بداخله صورًا، ومعلومات أفراد فى جامعة ما، أو مجموعة ما، وهى الطريقة الشائعة بالجامعات الأجنبية ليتعرف الطلبة الجدد بالطلاب الأقدمون بنفس كليتهم؛ فهو موقع اجتماعى على شبكة الانترنت يهدف لتكوين صداقة جديدة بين الشباب، أو التعرف على أحوال الأصدقاء القدامى، ويمكن للمشتركين إشراك أصدقائهم فى هواياتهم، أو مجموعات اجتماعية على صفحات التواصل، أو إتاحة لهم جزء للتواصل مع أصدقائهم غير المضفين عندهم(Amanda, M.,2012: 7) .

ويشير أيضًا إلى دليل الصور والذى يمكن الدخول، والتسجيل به مجانًا، ويُمكن مستخدميه من التفاعل، والتواصل، وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويتزايد أعداد مستخدميه باستمرار، وأصبح ظاهرة عالمية، وأصبح الأشهر، والأكثر استخدامًا، وتأثيرًا على مستوى العالم، خاصة بعد الثورات التى قامت فى بعض الدول العربية(عباس مصطفى صادق، ٢٠٠٨: ١٥)

وتعتبر مصر من أوائل الدول فى نسبة المشاركيين للفيس بوك، وظهر التدوين من خلاله، وبشراء أكبر الشركات العالمية، والأمريكية، والمتخصصة فى صناعة البرمجيات حصة فى حقوق استغلاله بعام ٢٠٠٨، أضافت خصائص جديدة من خلال إضافة لغات تواصل "الألمانية، والفرنسية، والأسبانية"، وبات واضحًا فى الدردشة بمختلف اللغات، وأضافت تطبيقات الألعاب، واستطلاع الرأى بين المتواصلين، مما صاحبه نشاطات كثيرة من قِبل مستخدميه.

وأُضيف زر عدم الإعجاب بالفيس بوك، مما جعل نشاطات المتواصلين فى تزايد، وذاع صيته فى الانتشار، وموخرًا تم فتحه لأى شخص يرغب فى فتح حساب به، وهو لا يحتكر لغة واحدة؛ وإنما أكثر من٧٥ لغة (Fischer, L,2015)

ويقوم الشاب في التسجيل بكتابة اسم الموقع لتظهر له صفحة تسجيل بياناته من رقم تليفونه أو بريده الإلكتروني، وميلاده، ومهنته" ويضغط على الزر تسجيل؛ لتظهر له أول صفحة أو كما يطلق عليها صفحته الشخصية.

ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد فى إظهار ذاته كما يود؛ فهو يفكر كيف يجعل صوره متشابة وغريبة، وكيف يضع فى صفحته انتباه للآخرين؛ فهو ما دام صاحب موقع إن جاز التعبير؛ فله أن يفعل به ما شاء، ويدعو أصدقاءه للكتابة والتعليق" (أمينة السيد عبدالعال، ٢٠٠٩: ٧)

وتتكون صفحة الشاب بالموقع من:

١. لوحة الحائط، وهى مساحة مخصصة فى ملف المتواصل، وتتيح لنفسه، ولأصدقائه إضافة تعليقات، أو أنشطة شابية، أو مشتركة، أو التعبيرعن مشاعرهم(Fischer, L., 2015: 12).

٢. الصفحة الشخصية ويعرض بها بيانات المتواصل –اسمه، جنسه، بلدته، اهتماماته، صورته التعبيرية،...إلخ، والتى يراها الجميع، أو حسب رغبته المستخدم فى الرؤى (Meliss, P., 2011: 26)

٣. الأصدقاء، ويُمثلون الأشخاص المضافون للعضو، ويقوم الشاب بإتاحة بياناته لهم، أو يخصص لهم ما يرونهم، ويمكن أن يصنفهم ضمن صلة القرابة له.

٤. يُمكن الموقع من إضافة صور بالصفحات، أوالمجموعات، والذي بدوره يقوم بتنزيلها، أو مشاركتها مع طالب آخر بصفحته الخاصة أو كرسالة خاصة، أو كرسالة مشارة لأكثر من شاب بذات الوقت مستخدمًا خاصية "ألبومات الصور".

٥. المجموعات، يُقصد بها إنشاء مجموعة، أى دعوة أصدقائه للتواصل معه من خلالها، ويتاح للمالك" الأدمن" إضافة مساحة للحوار، وتنسيق اجتماعات، وأحداث؛ فمجرد تحديد الهدف من المجموعة تخرج أيقونة دالة عليه، ويحدد المالك حالة المجموعة من سرية، أو مغلقة، أو مفتوحة (Ttlton. Shane, 2012: 9) .

٦. الصفحات –وتمثل الصفحة العامة بالغالب– ينشأها مالكها لهدف محدد، ويحدد الهدف، ويلزم أن يكون المالك له صفحة شخصية على الفيس، لتنبثق منها هذه الصفحة، وتكون مفتوحة لكل الآراء، والحوارات؛ فمجرد

الضغط على كلمه" أعجبني، والمتابعة، فتصل كل ما فى الصفحة تلقائيًا إلى الشاب المعجب بها (Joycey, L., 2013: 16)

٧. الصفحة الرئيسية "الصفحة الافتراضية للشاب"، ويظهر بها كل ما أعجب الشاب على الصفحات الأخرى بالفيس بوك، أو ما يسمح أعضاءه من رؤيته من أخبارهم على صفحات التواصل الإجتماعي (Ipe, O., 2014: 11)

٨. ويقوم التواصل من شاب لآخر عبر دردشة أو موضوع مطروح للجميع، أو موجه لصديق"شاب" بعينه، أو المشاركات والدردشات الجماعية.

وعند النشر يظهر ثلاث أيقونات (أعجبني –تعليق– مشاركة) أسفل المنشور وعليه أن يحدد المتواصل مبادئه للتواصل من الحالة المنشورة، ويلاحظ أن التعليق يمكن الرد عليه أسفل ما يكتب المتواصل "تعليق على تعليق" بينما المشاركه لها حالات مختلفه، فمنهم من يختار النشر بصفحته الخاصة، أو برسالة إلى متواصل آخر، أو بالنشر على مجموعة مشترك بها، أو نشرها إلى صفحة يديرها.

وقد أكدت دراسة Korn. Karen Abney أن طلاب الجامعة يلتمسون من الفيس بوك المعلومات، وأنه أقرب لهم بالتعبير عن أرائهم بجانب تهكمي، وتساعدهم على تنمية تعصبهم لعلاقة ما بحياتهم الواقعية .(Marie, C, 2012: 23–24)

وتظهر عبره نوعية أخرى من الطلبة حظي بعضهم على قيم تربوية غيرمكتملة بسبب طموح الوالدين بغض النظر عن الأبناء، أو بث وسائط التربية والتى تبرر لهم السلوكيات غير الأخلاقية، وتقنعهم بأنه ذو تمدن أكثر من غيره، وأن التفاعل عبر وسائله من مستلزمات العصر الحالى، وإلا سيلحق بركب التأخر ومن أشكاله بعض خدمات الموقع، والتى يُعد اليوم قدوتهم والمفضل لديهم إعلامياً

بغض النظرما يبثه من سلوكيات، مما أظهر فقدان لهويتنا العربية على صفحاتهم الافتراضية، وكذلك التدنى عند التفاعل مع الجنس الآخر، وقد يصل إنكماش لمستوى الحرية ، أو قد تترائي بمفهوم مختلف، ويحدث ترويج للأقاويل والتى يطلق على بعضها بشائعات، وسنتعرض لها بشئ من التفصيل.

أولاً: ضعف الهوية

تُرسم الهوية بالكيفية التى يُعَرِّف طالب التربية بها ذوايهم وأُمَّتهم متخذ اللغة والثقافة والدين أشكالاً لها، وتستطيع أن تكون عامل توحيد وتنمية، كما يمكن أن تتحوَّل إلى عامل تفكيك وتمزيق للنسيج الاجتماعى الذى تؤسِّسه عادة اللغة الموحدة(رشيد بلحبيب،٢٠١٤: ٢٠١٠٤: ٦٧) و(عبدالغني الدوغيري،٢٠٠٠: ٦٧)

تختار اللغة الأساسية فى الموقع طبقًا لاختيار الطالب، ومنها العربية التى نمت على صفحات الفيس بوك نموًا بسيطًا، وقد ضعف التداول بها للأسباب الآتية:

١. تزاحم اللغات الأخرى لها:

تقوم اعدادات الموقع على لغة المنشأ، وهي الانجليزية؛ مما جعله يفضل استخدامها عن لغته، ولكى لا تظهر له مشاكل فى النشر والتعبير مستقبلاً؛ بسبب تزايد مزاحمة اللغات الأجنبية للعربية فى أسواق العمل، واشتراط إجادتها كتابة، وقراءة، وتحدثا من قبل الشركات الأجنبية والعربية جنحت بعض المدارس الخاصة، والكليات تدريجيًا للإهتمام بالأجنبية على حساب العربية، والأمر الذى جعله متقن الأخرى وركيك بالعربية، ولا يستحسن التفاعل بها عن غيرها؛ بل يفضلها عن الآخريات بهدف غير معلن، وقد يجنح البعض إلى لغة غير العربية؛ ليتفرد بها عن عامة مجتمعه، وهذا مؤشر لتداعى الهوية ، و إستنساخ لغة يدونون بها، ويرجع السبب عدم مواكبة التقدم التقني، والمعرفي، وتضاؤل المشاركه فى

جهود التطويروالابتكار، وتقادم التقنيات التعليمية، مع ضعف للموارد المساندة مستخدمة للغة العربية فى طياتها التفاعلية، وعدم إندماجها فى صلب العملية التعليمية للطلاب(محمود نور الدين جباب، ٢٠٠١١: ٥-١١) متحير الاتجاه فى محادثته؛ فابتكر لغة ذاع صيتها مع مثيله من مرحلته العمرية لغةً ليست بالعربية الخالصة ولا الانجليزية سليمة التعبير فى التدوين عبر الفيس بوك، وأطلقت عليها وسائل التكنولوجيا الحديثة الفرانكو اراب، وهي ما أفقدت الهوية العربية قوميتها بين الطلاب، وكذلك من الأسباب:

٢. -محاولة التقليد الأعمى لطلاب الدول الأجنبية بدون التمسك بالقيم الاخلاقية وبخاصة القيم الإسلامية.

٣. التواصل بشتى الطرق لشد انتباه الآخر.

ثانيًا: التعامل بين الجنسين

نعيش حاليًا فى عالم اهتزت فيه كثير من القيم والمعايير، واختلطت فيه الثقافات، ولقد تجاوز الغزو الثقافى الجانب المعرفي؛ فأحدث فوضى عقلية، وتشتت عقائدي، وتغيرت تركيبة العلاقات الاجتماعية بالطلاب(أحمد نعمان، ١٩٩٤: ١١-٤٤)، وتبدلت العادات والتقاليد الضابطة لسلوكهم، بتقاليد غريبة منخفضة فى مضامينها القيمية والخلفية، وحدث إفلاسا أخلاقيا وتحللا؛ مما أدى إلى تجريد بعض القيم الاخلاقية (محمود فوزى المناوي،٢٠١٣: ١٦٥) بين الطلبة والطالبات، والتى تلعب العاطفة بينهما دورًا كبيرًا فى التواصل؛ فتتلاشى حدوده الثقافية، وتبث أفكار ومعتقدات تقضى على خصوصية طباعه الشرقيه؛ وبسبب تداخل الاختلاط فى المواقف عبر الفيس بوك ظهر التداعى فتعامله مع نفسه عبر الموقع، أو مع طلاب من نفس جنسه، او مع الآخر، والتى تظهر فى عدة أشكال منها:.

١. تعرضهم لقصص العلاقات الوهمية:.

٢. إخفاء شخصيته عن قصد.
٣. التواصل بطريقة مباشرة مع الآخر.
٤. الدردشة فى اللاشئ مع الأخر .

وقد يصل الامر إلى البعض من الذين سعو الفساد بين زملائهم، وهم يعلمون أنهم لا يحسنون صنعًا؛ فقد أخذو موقع الفيس للتواصل فى تسهيل المعصية للآخر، وقد يشترط ربح مالى من هذه الخطوة، أو يفتعلها للضلال، ويفتعلون ما يريدون ولا يقدر أحد أن يغلق هذه الصفحات إلا اذا أبلغ اعداد كبيره من المستخدمين بأن الصفحات بها احتيال شخصى .

ثالثًا: تغير مفهوم الحرية

ويقصد بها قدرة طالب التربية على إبداء الرأي–حرية التعبير–، والفعل بغير قيود مرتكز على النسق الأخلاقى لحرية الإختيار، وبدونها لا يوجد تفكيرًا أخلاقيًا؛ فكل الإختيارات متاحة دون إجبار أو إلزام؛ ولكل طالب إختياره الذى يدافع عنه (محمد حافظ عبد الحفيظ١٩٩٣: أ)، والتى ترجعه لصفاته الانسانية.

وتتكون خبرة الطلاب نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر، والأشياء المحيطه به، وتزداد خبرته بمرور الأعوام بصفه مستمرة، وتختلف طريقته باختلاف التجارب والدراسة، والخبرة التى يحصلون عليها(أحمد يوسف سعد وآخرون،٢٠٠٥: ٢٢)، وقد ازدادت عبر الفيس بوك مقدار الحرية في التعبير، وتحولت إلى غير منضبطة، وزادت فى تعميق سوء الفهم والتباعد الفكرى عند استخدام الحوار به لتدعيم فرضيات الصدام والصراع بين الحضارات التى تتشكل على الأراء والأفكار والمعتقدات بين الطلاب(كريم يوسف أحمد، ١٩٨٧: ٦٩).

وظهرت فيها بعض العبارات الموجهة للطالب فى سبيل البعد عن الديانات، وغالباً ما كان هدفها تدمير البناء الدينى والقيمىى للطلاب، وجذبهم للإنضمام لهذه الجماعات المنحرفة(ألبرت حوارنى،١٩٧٧: ١٢٦)، والتى تتستر تحت مسمي الحرية بدون انضباط، ومما ماله إلى ترويج الشائعة .

رابعًا: ترويج الشائعات

يعد الطالب فى مرحلة تكوين الخبرة، وقد يحدث أن يفقد حثه الادراكى للمسئولية؛ بسبب قلة نضوجه، وسوء القدرة على الحكم وإدراك الأمور(سامح فوزى، ٢٠٠٨: ١٠-١٤)؛ فينضم بعضًا لجماعات مناهضة ومتطرفة، ويقوم صاحب المجموعه بجذب القارئ بأخباره ، ويروجون عبر النشر لما يحلو لهم من شائعات مستعينين بزر المتابعة لقارئ المجموعات؛ وتكون ذات سمات مختلفة منها فى نمط المجاملة والإطراء لكسب ود ذات السلطة ، أو بسبب تضارب المصالح وتنازع الأحزاب والطوائف بعضها مع بعض، وأحيانا يروجون بهدف التعصب لوجهه نظر والرد بنفس أسلوب لغة الخطاب.

وبسبب عدم وجود قانون يحمى حرية الوصول للمعلومة بوسيلة إجرائية يقرر بها ما هو مباح للنشر بين الطلاب، وغير المباح بالوطن العربي(شريف كامل شاهين،٢٠١٤: ٤٨٣)، وكذلك عدم وجود نظام عالمى يحكم إتجاهاته، ويتحكم فى توجهاته، تنتشر الشائعات عبر الموقع، ولا يحد السيطرة عليها،؛ الأمر الذى بدأ فى فقد المصداقية للموقع.

بعرض كل ما سبق كان لازمًا أن نضع تصور " حلول" للحد من التداعيات السابق عرضها على الطلاب عامًا، وطالب التربية بخاصة؛ لما له دور

بعملية التربية المستقبلية بين ابناء بلدته، وحتمية اتصافه بالقدوة الحسنة لأبناءه من الطلبة، ويصل إلى نحو التوزان الخلقى من خلال منهج ، أو قواعد تتواجد فى محيط علمه، وتمثل التصور فيما يلى:

أولا: المحور الأول: الهوية.

١. جعل اللغة العربية كمرجع أساسى فى نشر أى تعليقات على صفحات المنهج الدراسى.
٢. حرص الأستاذ الجامعى على أن يكون قدوة لطلابه من خلال نشر قيم الهوية بالمحاضرات الدراسية.
٣. إظهار الخلل عند استخدام لفة الفرانكو فى التواصل، وإستبدالها باللغة القومية.
٤. حرص الأستاذ الجامعى على التهنئة لطلابه بالمناسبات الوطنية، وطرح حوار لكيفية الإستفادة له ولمجتمعه بهذه المناسبة.
٥. تعميق مفهوم الانتماء لدى الطلاب من خلال اشتمال المحتوى على الحديث عن بعض علماء المجتمع ومفكريه، وتاريخ المجتمع وأمجاده، وربطها بواقعه الحالى مع إيضاح الخلل الذى ظهر عند البعد عن هؤلاء العلماء.
٦. تقديم محتوى علمى يجذب الطالب من خلال شموله لمستحدثات العصرمع المنهج الحالى بشكل جديد.
٧. استخدام عمليات البحث عبر الانترنت ومناقشة ما تم جمعه، واختيار المحتوى الجيد، وتقديمه بصورة جذابة ومشوقة سواء عند عرضه في الكتاب لباقى الطلاب بالسنوات اللاحقة.

٨. ربط موضوعات المقررات الدراسية بالواقع، والاستفادة من كل صفحات ومجموعات الفيس بوك، واعتبار المقررات الدراسية وحدات ديناميكية هادفة؛ حتى تكون عملية التعلم ذات جدوى وفائدة بالنسبة للطالب، وتساعده على الارتباط بالواقع العملي، وعدم الانعزال عن الحياة العملية والتطبيقية.

٩. تعاون كل من الأستاذ الجامعي والطالب في تناول محتوى المقررات الدراسية بالتحليل والنقد والتفسير والإضافة والاستدلال والاستنباط وتوظيف العمليات العقلية المختلفة عند معالجة قضية الهوية، لاحداث مفهوم مناسب للعصر، وغير مخل بالقواعد القديمة له.

ثانيًا: المحور الثانى: التعامل بين الجنسين.

يُعد التفاعل بين الجنسين من الإشكاليات التى تؤثر على المحاور الأخرى سليًا أو إيجابًا؛ ولهذا يمكن أن نحد من التداعى بما يلى:

١. حد أعداد الطلبة، والطالبات فى المحاضرات الدراسية،؛ حتى نقلل من الإحتكاك بينهما.

٢. سُن قواعد أخلاقية للتعامل بين الطلاب فى المراحل الجامعية.

٣. تنوية الأستاذ الجامعى على أخلاقيات الواجبة للتفاعل من خلالها مع الطالبة.

٤. حرص الأستاذ المعلم على سَن مبحث فى المنهج الدراسى يرسى فيه قواعد التفاعل مع الآخر بأسلوب تربوى أخلاقى أى تضمين محتوى المقررات الدراسية موضوعات التعامل بأخلاقيات مع النوع الآخر وغير تقليدية.

٥. فصل الطلبة عن الطالبات عندالتفاعل مع إدارة الجامعة–التفاعل مع شئون الطلبة والتصوير وتسليم الأبحاث وخلافه.

٦. إقامة صفحات للأنشطة الطلابية تحت قيادة أساتذة الجامعة، ويكون الهدف منها واضح، ومثمر أخلاقياُ، ويترك لهم مساحة للتفاعل بداخلها.
٧. تحفيز الطالبات بالابلاغ عن الطلبة الذين قد يسئون استخدام الفيس بوك لهم.

ثالثًا: المحور الثالث: الحرية.

تقاس تمدن الأمم بمدى الحرية الممنوحة لطلابها، وفى إطار ذلك ننوه على بعض المحاور التى قد تحد من تدنى الحرية للطالب الجامعى كما يلى:

١.حرص الأستاذ الجامعى على عرض مفهوم، والقواعد الأساسية للحرية فى بدايه عامه
٢.تدريب الطلبة على التفاعل بحرية من خلال الأنشطة المجتمعية.
٣.تعليم الأستاذة للطلاب كيفية التعبير عن أرائهم بطريقة ديمقراطية على صفحاتهم الخاصة، أو موقع الجامعة، وكذلك توجيه الطالب إلى إثارة التساؤلات، التي تفتح أمامه مجالات وآفاق جديدة للتفكير والبحث والاطلاع، وتعويده على التفكير المستقل واحترام رأيه، بحيث لا يفرض عليه الأستاذ الجامعي آراءه وأفكاره دون مناقشة أو حوار.
٤.تدريس للطلاب مبادئ التفاعل على مواقع الفيس بديمقراطية الحوار، وإشعاره بالثقة، وتشجيعه على التقويم الذاتي، والإقلال من النقد الخارجي، بحيث يظهر الأستاذ الجامعي احترامًا لشخصية الطالب وأفكاره وإنجازاته.
٥.التنويه من خلال الأنشطة الطلابية على برنامج تدريبي هدفه تكوين شخصية للطالب غير منقاد لأي مؤثر خارجى.
٦.متابعة الضوابط الحاكمة التى يتفاعل معها موقع الفيس بوك مع الطلاب فى إبداء الرأى، والتنوية عن ما قد يراه مخطىء بالموقع، والإبلاغ لإدارة الموقع بذلك.

٧.تفعيل الرأى والرأى الآخر على صفحات الجامعة بين الأستاذ الجامعى ورئيس الجامعة، وبين الطالب المعلم، وكذلك إتاحة الفرص أمام الطلاب للمناقشات الحرة، بحيث يكون هناك حرية في التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي المثير للتحدي بين الطلاب، مع نبذ التعصب والتسرع في إصدار الأحكام.

٨.عرض المقررات الدراسية في صورة مواقف أو مشكلات تحتاج من الطالب استخدام خطوات التفكير العلمي للوصول إلى الحلول المناسبة، ويطرح من خلاله كيفية الردود بديمقراطية.

٩.التنويه للطالب على القراءات المستمرة للاطلاع على الجديد في تخصصه، ومناقشة أستاذه الجامعى فيما يقرأه، وعدم الاقتصار على الكتب المقررة فقط، مع إتاحة الفرصة أمام الطالب ، لما تتيحه القراءة الحرة من توسيع لمدارك الطالب وزيادة المعلومات والخبرات.

١٠.تحفيز الأستاذ الجامعي للطلاب على ممارسة الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية، من خلال المشاركة معهم في تنفيذ تلك الأنشطة، مما يزيل الحواجز بين الطلاب وأساتذتهم، وإقامة العلاقات الودودة الوثيقة بينهم.

١١.استثمار قدرات وإمكانات الطلاب المختلفة في إنتاج أفكار جديدة، واكتشاف الطلاب المبتكرين والمبدعين، والاهتمام بهم ورعايتهم.

١٢.تخطيط تصور مقترح للحد من التفاعل السلبى بين الطلاب عبر الموقع، ومخاطبة الموقع رسميًا من خلال إدارة الجامعة.

رابعًا: المحور الرابع: الشائعات.

يُعد موقع الفيس بوك من أكثر المواقع التى تشاع بها المواقف، والتصرفات التى قد يشوبها التشويه؛ فكان علينا سُن بعض الرؤى التى تحد منها وهى كما يلى:

١.أن يحرص المنهج على تدريب الطالب على الأخلاقيات الواجب التحرى بها عند التعرض لخبر منتشر بالفيس بوك.

٢.أن يقيم الأستاذ الجامعى أساليب حوارية بينه، وبين طلابه يعلمهم أن الرأى المختلف هو حرية، وعليه أن يتوقف عند هذا الحد، ولا يؤله الآخرين لسبب آخر.

٣.إقامة نشاطات تربويه هادفة لجمع، ومناقشة المعلومات حول قضية من القضايا المطروحة.

٤.إتباع الأستاذ الجامعي خطوات التفكير العلمي أثناء تدريسه لطلابه، وذلك حتى يتعلم الطالب كيفية الاستفادة من قدراته العقلية والفكرية أثناء التعلم، ويُعمل العقل فيما يطرح له.

٥.استخدام طرق وأساليب التدريس التي أثبتت فعالية في تنمية التفكير العلمي على حساب الطرق والأساليب التقليدية، ويستعين بصفحات الجامعة فى التطبيق العملى له.

٦.الاهتمام بما يمتلكه الطالب من قدرات عقلية وفكرية، والانطلاق منها، وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة، وممارسة خطوات التفكير العلمي المنظم، والتروى قبل نشر أى أخبار غير مؤكدة المصدر والهوية.

٧.تكليف الطالب بتكليفات وواجبات تعينه على ممارسة خطوات التفكير العلمي، دون التركيز على الأسئلة التي تكون إجاباتها متضمنة في الكتاب مباشرة، أو الأبحاث التي يكون دور الطالب فيها القص واللصق فقط، ونشره على مواقع الجامعة، وتركهم لتلقى الردود مع التأكد على أن يكون ردودهم نابعة من أخبار مؤكدة.

٨.تدريب الطالب على التروي والتفكير وعدم التسرع عند تقييم الأفكار الجديدة، أو الحكم على الأفكار المطروحة، وتحليلها ونقدها عن طريق المناقشة والحوار الفكري المفتوح.

٩.إتاحة الفرصة للطالب لممارسة النقد البناء والتحليل للأفكار والموضوعات المطروحة دون خوف من النقد؛ لأن ذلك يسهم في الاحترام المتبادل بين الأستاذ الجامعي والطالب، وتعويد الطالب استخدام التحليل والتفسير والإضافة والحذف والتغيير لهذه الأفكار والمعلومات، وكل هذا لا يحدث من غير ممارسة ديمقراطية.

١٠.عدم فرض كتاب مقرر واحد على الطلاب؛ لأن ذلك قد يقتل روح البحث والاطلاع لديهم، وبدلاً من ذلك ينبغي أن يوجه الأستاذ الجامعي الطالب إلى مجموعة من المراجع والمصادر التي يمكنه الرجوع إليها.

١١.التخطيط لإقامة ندوات ودورات وبرامج وزيارات ميدانية ومسابقات ثقافية وزيارة المكتبات المركزية؛ وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطالب لجمع المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وممارسة هواياته العلمية في البحث والاطلاع.

١٢.بلورة تصور مقترح للحد من الشائعات على مواقع الفيس بوك، ومخاطبة إدارة الموقع بهذا التصور.

المراجع

أولا المراجع العربية:

إبراهيم أنيس وآخرون (٢٠٠٤). مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، القاهرة.

أحمد أبو زيد: الشبكات الاجتماعية (٢٠١١). رقابة ناعمة، مجلة العربي، ع ٦٢٧، وزارة الإعلام، الكويت، فبراير.

أحمد أحمد بكر (٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد ذكي بدوي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار لبنان، بيروت.

أحمد عبد الغفور عطار (١٩٩٠). معجم الصحاح للجوهري ،ط ٤، ج ٦، دار العلم، لبنان.

أحمد نعمان (١٩٩٤). "الثقافة والديمقراطية"، مجلة الجامعة الإسلامية، ع٣٨، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية ، لندن، يونيو.

أحمد يوسف سعد وآخرون (٢٠٠٧). "التربية المدنية وعملية التحول الديمقراطى فى مصر من عام١٩٨٠: ٢٠٠٥م"، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ألبرت حوراني (١٩٧٧). الفكر العربى فى عصر النهضة، ترجمة كريم عزقول، دار النهار للنشر، ط٣، بيروت.

أمل نصر الدين سليمان (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب: الممارسة والأداء المنشود، من بحوث المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد، جامعة أم القري، الرياض، المنعقد في الفترة من ٤ إلي ٧ فبراير.

أمينة السيد عبد العال (٢٠٠٩). "الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإخصائى والمكتبة، من بحوث المؤتمر الثالث عشر لإخصائى المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، القاهرة، المنعقد فى الفترة من ٥ إلى ٧ يوليو.

جمال محمد الهنيدي (٢٠١٣). إطار أخلاقي مقترح للإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي، وسبل تفعيله"دراسة ميدانية" ، مكتبة الرشد، الرياض.

حسني عوض (٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدي الشباب، من بحوث مؤتمر: المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية لبرنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، المنعقد في الفترة من ٢٦ إلي ٢٨ سبتمبر.

حلمي خضر ساري (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجله جامعة دمشق، ع ٢٤، جامعة دمشق.

رشيد بلحبيب (٢٠١٤). الهوية اللغوية فى المغرب من التعايش إلى التصادم: اللغة والهوية فى الوطن العربي"إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية"، المركز العربى للأبحاث، قطر.

زياد بركات وآخرون (٢٠١٠). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع ٥٦، جامعة القدس المفتوحة.

سامح فوزي (٢٠٠٨). البحث عن بديل ديمقراطى عربي، سلسلة قضايا الإصلاح، ع١٨، أغسطس.

سعد القرش (٢٠١٣). أيام الفيس بوك: مسائل واقعية فى عالم افتراضي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥:٧.

السعيد بومعيزة (٢٠٠٦). أثر وسائل الإعلام علي القيم والسلوكيات لدى الشباب –دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة–، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

شريف كامل شاهين (٢٠١٤). مجتمع المعرفة وقضاياه المعاصرة، ج٢، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨). الإعلام الجديد –المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، يوليو.

عبد الله أحمد علي (٢٠٠٨). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض.

عبدالسلام محمد هارون (٢٠٠٠). معجم مقاييس اللغة " ج ٣، دار الجيل، بيروت.

عبدالعلى الودغيري (٢٠٠٠). اللغة والدين والهوية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

عدنان مصلح: علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، دار اسامة للنشر والتوزيع.

علي محمد فتح (٢٠١١). مواقع التواصل الإجتماعي وآثارها الاخلاقية والقيمية، بحث علمي، الجامعة الإسلامية، غزة.

غادة قرني مسعد (٢٠٠٨). "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي، وتصور مقترح عن منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل معها"، رسالة ماجستير غير منشورة؟، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

كريم يوسف أحمد (١٩٨٧). الحريات العامة فى الأنظمة السياسية المعاصرة ، دار المعارف، القاهرة.

ماجد رجب العبد (٢٠١١). التواصل الاجتماعي: أنواعه–ضوابطه–آثاره– ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد السيد حلاوة و رجاء على عبدالعاطى (٢٠١٨). العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

محمد حافظ عبدالحفيظ (١٩٩٣). حرية الرأى والرقابة على المصنفات، دار النهضة العربية، القاهرة.

محمد درويش درويش (٢٠١٣). القيم الاخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية: دراسات تربوية ونفسية، ع ٨٠، جامعة الزقازيق، يوليو.

محمد نور الدين جباب (٢٠١١). إشكالية الهوية والمغايرة فى الفكر العربى المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

محمود فوزى المناوي (٢٠١٣). "العلم واللغة: متى يتكلم العلم العربية؟"، مكتبة الأسرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

مراد وهبه (٢٠٠٧). المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة.

مرهف كمال الجاني (٢٠٠٣). معجم علم النفس والتربية "مجمع اللغة العربية، القاهرة.

مريم نريمان نوبار (٢٠١٢). "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات الاجتماعية :دراسة عينة من مستخدمى موقع الفيس بوك فى الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

مصطفى فهمي: الدوافع النفسية، مكتبة مصر، القاهرة.

نبيل علي (٢٠٠٩). العقل العربي ومجتمع المعرفة "مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول"، جـ٢١، عالم المعرفة، ع ٣٧٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ديسمبر.

نجلاء صالح محمد (٢٠١٢). "دور كليات التربية بجامعة قناة السويس في التنمية الثقافية لطلابها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، القاهرة.

نرمين عصام محمد (٢٠٠٧). دراسة إتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام الإنترنت وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

نها نبيل محمود (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، القاهرة.

هناء عودة خضري (٢٠١١). "تخطيط التغيير المؤسسى فى التعليم الجامعى المصرى فى ضوء متطلبات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى العملية التعليمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ahmed, Niaz .(2011). "The usage and implications of social networking Sites: A survey of college students ",Journalof interpersonal and Mass communication, Volume 2, Issue 1.

Ahsan ul Haq & Sohail Chand ,(2012). "Pattern of Facebook usage and its Impact on Academic Performance of University Students: AGender Based Comparison", Bulletin of Education and Research, Vol. 34, No. 2.

Amanda, M., (2012)."Facebook, Political Narrative, and Political Change: Acase Study of Palestinian Youth". A PH.D. University of California.

Ange, M., (2016) ."Educational Use of Social Media: Exploring Science and Engineering College Students` Perceptions About Utilizing Facebook To Enhance the Learning of Physics". A PH.D. The University of Texas..

Dalambo, david, (2011). Face book and social media " Implications for counseling college students ", www.counselingoutfitters.com, Apa ,article 68.

Fischer, L., (2015) .”Facebook Use in Relation to Gender, Introversion-Extroversion and Sense of Belonging Among College Students”. A PH.D. Northeatern University.

Harden,gina,Ryan,sherry,(2012)."Social Networking Site Continuance" The Paradox of Negative Consequences and Positive Growth"The International Journal of an Emerging Transdiscipline , USA ,Volume 15.

Ipe, O., (2014).”Facebook Addiction, Intensive Social Networking Site Use Multitasking, and Academic Performance among University Students in the Unied States, Europe, and Turkey: A Multigroup Structural Equation Modeling Approach”. PH.D. The Kent State University College.p.11.

Joycey, L., (2013).”Exploring the Emotional and Social Connection to Facebook in First Generation Colleg e Students”. PH.D. Southern Connecticut State University.

Junco, reynol, (2011). The need for student social meadia policies.

Junco,reynol,2011,"The relationship Between frequency of Facebook use, participation in Facebook activities, and student engagement", Academic Development and Counseling, Haven University, USA

Kuppuswamy, Sunitha, (2010). The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth, *International Journal of Virtual Communities and Social Networking",* Pondicherry University, Puducherry, India, Vol. 21,No. 67

L.Calvert, Sandra, (2009).“College Students' Social Networking Experiences on Facebook”, *Journal of Applied Developmental Psychology* , Georgetown University, USA.

Marie, C., (2012). “Facebook Usage and Acadmic Achievement Of High School Students: Aquantitative Analysis”. PH.D. Southern Nazarene University.

Mazer,Joseph & Murphy,Richard (2007)."I will see you on(face book):The effects of computer –mediated teacher ,self-disclosure on student motivation affective learing and classroom climate ",routledge ,vol56,no.1.

Mehmood, Saba, (2013). “The Effects of Social Networking Sites on the Academic Performance of Students in

College of Applied Sciences", *International Journal of Arts and Commerce*, Oman.

Meliss, P., (2011). "Facebook Friendships Between College-University Instructors and Students: Deciding Whether or not to Allow Students as Friends` Communicating With Students, And The Individual Differnces That Influence Instructors` Imprssion Management On Facebook". A PH.D. Georgia State University.

Nazenin, RUSO, (2012). "The usage and implications of social networking Sites: A survey of college students, Modern Languages Division, Eastern Mediterranean University", *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, volume 11 Issue 3.

Sheikh Yusuf Dhaha, Ismail. (2013). "Facebook Usage among Somali Youth: A Test of Uses and Gratificaitons Approach ", International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No.3.

Ttlton. Shane. (2012). "Frist Year Students In Foreign Fabric: A Triangulation Study on Facebook as a Method of coplng/Adjustment". PH.D. Ohio University.

Valenzuela, Sebastián and others. (2008). "Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on

College Students' Social Capital", International Symposium on Online Journalism.

Yousif abdelraheem, Ahmed, (2013). "Students Use Of Social Networks Sites University And Their Relation With Some Variables, Wel International Antalya, Turkey.